لادانة هذا الوضع وكشف أبعاده أمام الرأي العام العالمي (الرأي، ١٩٨٧/١٢/٢٢).

• قال مسؤول فلسطيني ان قيادة م.ت.ف. تسلّمت، خلال اليومين الماضيين، رسالة من سوريا اتسمت بالايجابية؛ وأضاف انها تناولت القضايا الهامة التي تتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي والعلاقة المبدئية التي يجب ان تربط المنظمة بسوريا (الشرق الاوسط، ١٩٨٧/١٢/٢٢).

• أجّل مجلس الأمن الدولي الاقتراع على مشروع قرار يندد باسرائيل على خلفية الاحداث الدامية في المناطق المحتلة. ولم يحدد المجلس موعداً لتجديد المناقشة. واستطاعت الولايات المتحدة اقناع دول عدم الانحياز بالاكتفاء بـ «التعبير عن الأسف» تجاه الوضع في المناطق المحتلة، بدل كلمة «تنديد». كذلك استطاع الاميركيون اقناع دول عدم الانحياز بشطب البند الذي يدعو سكرتير عام الامم المتحدة الى ارسال مبعوث خاص للاطلاع على الوضع في المناطق المحتلة (معاريف، ١٩٨٧/١٢/٢٢).

١٩٨٧/١٢/٢٢

• استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في مقرّه، في تونس، وزير خارجية مالطا، فانسون تابون، واستعرض معه العلاقات الفلسطينية ـ المالطية، وتطورات الوضع السياسي في المنطقة، في ضوء الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة (وفا، ١٩٨٧/١٢/٢٢).

• تواصل اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. اجتماعاتها في تونس، برئاسة ياسر عرفات، لمتابعة تطورات الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، حيث تدرس سبل دعم هذه الانتفاضة (وفا، ١٩٨٧/١٢/٢٣). وقد رحّبت م.ت.ف. بالقرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي الذي شجب الاجراءات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين (المصدر نفسه).

• شددت اسرائيل من قبضتها على سكان المناطق المحتلة. ففي قطاع غزة، قتل شاب نتيجة لاطلاق النيران عليه من قبل دورية تابعة للجيش الاسرائيلي. وقد شوهدت قوات كبيرة في أماكن مختلفة، في محاولة للحؤول دون قيام موجة من التظاهرات. كذلك شُنّت حملة اعتقالات واسعة في أماكن مختلفة (عل همشمار، ١٩٨٧/١٢/٢٣).

• قال وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، في اجتماع كتلة المعراخ في الكنيست: «قد نحتاج الى أربعة أيام اخرى لكي تهدأ الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد نحتاج الى ثلاثة أسابيع. فالجيش الاسرائيلي سوف يعمل بحكمة، وبقوة، في آن. سوف نركّز على اعتقال المحرّضين، حتى ولو كانوا مئات، وعقوبة الطرد يجب ان تستخدم، ويجب ان نحكم سيطرتنا على المناطق المحتلة» (عل همشمار، ١٩٨٧/١٢/٢٣).

• قال رئيس الاركان الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، ان هناك، الآن، قوات كافية من الجيش في المناطق المحتلة لقمع أي نشاط معاد. وقال، أيضاً، انه عمّم على الضباط الكبار عدم استخدام القوة بصورة مبالغ فيها، لأن ذلك قد يعقد المشاكل. وأضاف شومرون ان لدى الجنود العتاد المطلوب لتفريق التظاهرات (عل همشمار، ١٩٨٧/١٢/٢٣).

• تظاهر الفنانون والكُتاب والممثلون الاسرائيليون قبالة وزارة الدفاع الاسرائيلية، احتجاجاً على اسلوب «اليد القوية» وأعمال القمع في المناطق المحتلة. وحسب أقوال منظمي التظاهرة، فان هذه التظاهرة عفوية، وليس لها أي علاقة، أو تغطية من أي حزب كان. والنداء هو من أجل التفاهم والحوار كطريق للحل السلمي، والاحتجاج على أعمال القتل وتجاهل ما يجرى في المناطق المحتلة (عل همشمار، ١٩٨٧/١٢/٢٣).

• ذكرت وكالة «رويتر»، استناداً الى أوساط معتمدة في مصر، أن مصر تفكر في تقليص بعثتها الدبلوماسية في اسرائيل، وربما استدعاء السفير المصري الى القاهرة. وفي الأيام الاخيرة شدد المصريون من لهجتهم ازاء الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة؛ وقد تم التعبير عن هذا الاتجاه، أيضاً، في المقالات التي نشرت في الصحافة المصرية، التي اتهمت اسرائيل باتباع سياسة «اليد القوية» ضد سكان المناطق المحتلة. وقد هاجمت الصحافة المصرية رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، لأنه لا يدرك خطورة المشكلة في المناطق المحتلة، والولايات المتحدة لأنها مستمرة في تقديم المساعدة الى اسرائيل (عل همشمار ١٩٨٧/١٢/٢٣).